

سلطنة عُمان  
وزارة التربية والتعليم

# تربية المواطنة

إصدار خاص تصدره وزارة التربية والتعليم ممثلة بدائرة برامج المواطنة بالتعاون مع  
بمناسبة العيد الوطني السادس والأربعين المجيد

نوفمبر ٢٠١٦م

عمان

في هذا العدد:

- تجليات العطاء الوطني
- المواطنة والمناهج الدراسية
- من مبادرات مدارسنا:  
(مواطنتي رمز هويتي)
- المواطنة العالمية



من أقوال القائد:

« إن رقي الأمم ليس في علو مبانيها ولا في وفرة ثرواتها وإنما رقيها يستمد من قوة إيمان أبنائها بالله، ومكارم الأخلاق وحب الوطن والحرص والاستعداد للبذل والفداء في سبيل المقدسات»

من خطاب حضرة صاحب الجلالة السلطان

قابوس بن سعيد المعظم في العيد الوطني الثالث المجيد - حفظه الله ورعاه - (١٩٧٣م)



« أهم ما يهمني أن ألفت إليه انتباه القائمين بالتعليم هو أن يكونوا هم القدوة والمثال الطيب لتلاميذهم وأن يغرسوا في نفوس النشء تعاليم الدين الحنيف، ويربوهم على الأخلاق الفاضلة ويوقضوا في نفوسهم الروح الوطنية ليكونوا أجيالاً من الشباب قادرين على الاضطلاع بمسؤولياتهم، فإذا حملوا المشعل كانوا تواقين دوماً إلى الأفضل سباقين إلى المبادرة والإنتاج في العمل.»

من خطاب حضرة صاحب الجلالة السلطان

قابوس بن سعيد المعظم في العيد الوطني الثاني المجيد - حفظه الله ورعاه - (١٩٧٢م)

**يشرفني** ونحن نحتفل في هذه الأيام المباركة بمناسبة العيد الوطني السادس والأربعين المجيد أن أرفع إلى مقام جلالته السامي - حفظه الله ورعاه - أسمى عبارات التهاني وأزكاها، داعية الله العلي القدير أن يكلاًه بعنايته، ويديم عليه نعمة الصحة والعافية، وينعم على وطننا العزيز عمان بالرخاء والأمن والسلام والتقدم والرقي.

وإننا إذ نعائش هذه المناسبة الغالية تغمرنا مشاعر السرور والفخر والاعتزاز بما تحقق لهذا الوطن من منجزات عظيمة خلال مسيرة النهضة المباركة حظيت فيها السلطنة بسمعة طيبة ومكانة رائدة على المستويين الإقليمي والعالمي، كما تنتهز الوزارة هذه المناسبة لإصدار العدد الأول من نشرة تربية المواطنة ليكون باكورة الجهود التربوية والإعلامية التي نسعى إلى تحقيقها في مجال تربية المواطنة وغرسها لدى الناشئة، ولتبرز في الأعداد القادمة المشاريع الناجحة والمبادرات الرائدة للمدارس في مجال المواطنة.



## تقديم معالي الدكتورة وزيرة التربية والتعليم

ومما لا شك فيه أن للتربية دورها المهم في غرس السلوكيات الصحيحة، وبتث قيم المواطنة الصالحة، وترسيخ الاتجاهات الإيجابية لدى الناشئة من أجل الحفاظ على منجزات الوطن ومقدراته، وتحقيق غايات المجتمع وتطلعاته.

وتعمل وزارة التربية والتعليم باستمرار على تطوير المسيرة التربوية والتعليمية مسترشدة في ذلك بالنطق السامي والفكر التربوي الحكيم لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - أبقاه الله - الذي يؤكد دائماً على أهمية تنشئة المواطن الصالح ليكون قادراً على تحمل مسؤوليات الوطن، وعلى دور الشباب في إعداد أنفسهم تعليماً وتثقيفاً وسلوكياً واسترشاداً ينعكس إيجاباً على مستقبل هذا البلد العزيز وازدهاره، وعلى العمل البناء لما فيه الصالح العام للوطن والمجتمع، ومواكبة تطورات العصر مع المحافظة على الهوية والثوابت والقيم التي نعتز بها.

وتعد تربية المواطنة لدى الأجيال مسؤولية مشتركة تتعاون في أدائها على أكمل وجه كافة مؤسسات الدولة الحكومية والأهلية والخاصة، فألى جانب الجهود التي قامت بها الوزارة في تطوير العمل التربوي القائم على مبادئ المواطنة أنشئت دائرة برامج المواطنة لتتصّل بمهمة إبراز دور التربية في بناء المواطن العماني المخلص لوطنه، الوفي لسلطانه، الملتزم بقيم مجتمعه، والساعي إلى تحسين قدراته العلمية ليكون مواطناً منتجاً ومسهماً في تطوير بلده وتمميته، كما يعد

هذا التوجه استجابة لاهتمام المجتمع العماني بتعزيز قيم المواطنة لدى الناشئة من أبناء هذا الوطن، وتفعيل الدور الإيجابي للمدارس في تنشئة طلابها وطالباتها على حب الوطن والتفاني في بنائه وتعميره.

كما حرصت الوزارة بكافة قطاعاتها المختلفة على تنفيذ خطط المواطنة وبرامجها، والقيام بالأدوار المناطة بها، حيث يتم حالياً إعداد وثيقة القيم وتربية المواطنة متضمنة الإطار المفاهيمي للمواطنة، وتعزيز المناهج الدراسية بها، إلى جانب تنفيذ تلك البرامج في المدارس لبناء شخصية الطالب العماني بما ينسجم مع قيم مجتمعه، ومع ما يتطلبه العصر من كفاءات تجعل كل واحد منهم مواطناً مسؤولاً.

ولا تزال الوزارة ساعية في مسيرة التطوير وبذل مزيد من الجهود من أجل تحقيق الغايات المرجوة لتجويد برامج المواطنة ليكون لأنشطتها البناءة صدى إيجابي على تراب الوطن كافة.

والله الموفق،،،

د. مديحة بنت أحمد الشيبانية

والثقافة الايجابية عبر برامج التوجيه والتثقيف والمتابعات ونظم التقييم، وتمكين المتعلم من بناء أطر تعلمه عبر الاختيار الواعي، فكان التوجيه المهني والخطة الدراسية ونظم التقويم المتفاعلة ولائحة شؤون الطلبة، وما أطرته المناهج الدراسية من قيم المواطنة ومنظومة الأخلاق الإنسانية العالمية والتجديد الحاصل فيها عبر اعتمادها معايير تنظر لتكامل السلوك وتراكم الخبرة، والاهتمام بمؤشرات الأداء كإطار تقييمي يبني فرص أكبر لقراءة الواقع وتعزيز السلوك الايجابي الرصين، وما تثيره برامج التنمية المعرفية ومشروعات التطوير الأخرى، من شغف الابتكارية والتحليل والريادة والبحث، وما نفذته من دراسات تطويرية وأوجدته من أدوات ومراجعات وتقنين في السياسات والبرامج التطويرية، وما أتاحتها من فرص للمدارس من ابتكار أدوات راقية تعبر عن سلوك المواطنة والهوية العمانية، وتأكيداً لبناء منطلقات للمواطنة الرقمية عبر الاستثمار الأمثل للتقنية وشبكات التواصل، وإيجاد مرجعية لأنشطة وبرامج المواطنة، إنما يستهدف تمكين هذه الجهود والمبادرات من الوصول إلى تحقيق غايات التعليم وأولوياته.

إن أفضل ممارسات المواطنة اليوم هي التي يصنعها طلبة العلم وهم يعبرون عن مواطنتهم، في صدق ضمائرهم وعظيم مشاعرهم، وقوة خيالهم وصفاء أذهانهم ونبيل عطاؤهم، وهم يرسمون لوحة فنية تراثية حضارية وطنية تتمازج فيها جماليات وطنهم ومنجزات نهضتهم وإبداعات أناملهم وأذواقهم الراقية وترانيمهم المذهلة؛ يهتفون بحياة القائد ويتغنون بحب عمان، وهم يحملون قيم المحبة والوثام ويرفعون في سماءه أعلام الأمن والأمان والسلام. إنها المواطنة في أصدق معانيها، وأعظم غاياتها، وأسمى مقاصدها، وأدق تفاصيلها، وأجمل لوحاتها، وأوضح كلماتها؛ يمارسون المواطنة في ذوق وخلق وسمو تفكير وهدوء واتزان واعتدالية، وتسامح وصفاء نفس وطيب خاطر وإخلاص لا تشوبه ذرة رياء أو تصنع سلوك، كم هي المدارس خير نماذج لصناعة المواطنة واحتواء إنسانية الأوطان.



تحفل عماننا الغالية بعيدها السادس والأربعين المجيد، وهي تشق نهضة التعليم بخطى ثابتة ورؤية حكيمة وأولويات تبتغي الإنسان، تأكيد على محورية التعليم في حياة الأمة العمانية، ودوره في صناعة المواطنة الراقية الواعية القادرة على نقل محور التغيير لدى الفرد وترقيته في كل مواقفه وسلوكياته، وتوظيف ما تمتلكه بيئة التعليم من أدوات وأساليب ومنهجيات عمل في رسم شكل المواطنة ضمن

## وزارة التربية والتعليم وصناعة المواطنة

د. رجب بن علي العويسي

Rajab.2020@hotmail.com

اجراءات وأنشطة عملية ترتبط ببيئة تعلم الطالب، وتستجيب للتفاعلات الحاصلة فيها بشكل يتيح للمتعلم فرص التكيف مع الظروف والمتغيرات الحياتية.

وتدرك وزارة التربية والتعليم أن المواطنة الواعية التي تحتاجها مجتمعات اليوم هي تلك التي تساهم في بناء أطر مرجعية لحياة إنسانية تتسع فيها فرص صياغة البدائل ونماذج مختلفة للتطبيق وأساليب متعددة في المحاكاة، تعمل على غرس النفاؤل في حياة الآخرين وتضمينه في الفكر والممارسة، ونقل صورة المواطنة الايجابية في عمق التعايش وروح المساواة ومنطق العدالة وقيمة الاختلاف من أجل التكامل، وفضيلة التعاون والاحسان، وتقاسم ايجابية الحياة وجمالياتها وفق معايير الذوق وخصوصية الرأي وذاتية التصرف، فهو دور يتقاسم المشترك مع مؤسسات التنشئة الأخرى، ويمنحها فرص البحث عن رؤية أعمق في تعاملها مع المواطنة، فالمدرسة بخططها ومناهجها والأطر التشريعية والادائية والتفاعلية والمجتمعية والوظيفية التي تحكمها، تعمل على صناعة أنموذج يضيف إلى جهد المؤسسات الأخرى بعداً أكثر رصانة، ويظل التكامل وروح الشراكة القاسم المشترك الذي يمكن خلاله وضع المواطنة في مكانها الصحيح وموقعها في التربية الوالدية والأسرة ومؤسسات المجتمع. لذلك كانت توجهاتها في المناهج والبرامج والسياسات والشراكات، منطلقة من تحقيق هذه النهج في بنية التعلم وأساليبه وأدواته وتعميق أسس الحوار والتواصل في بيئة التعليم وتعزيز المعرفة المتكامل

# تجليات العطاء الوطني

د. صالح الفهدي



وإذا كانت المواطنة مبنية على الحقوق والواجبات، فإن الأعياد الوطنية تأتي حالةً زمنيةً، يقف فيها الجميع أمام صرح الوطن الشامخ ليس من أجل الإستحقاقات والمكاسب الشخصية بل وقبل ذلك بكثير من أجل تقييم الواجبات نحو الوطن. إذ لن يتيسر على أي وطن في ربوع هذه البسيطة أن يؤدي الحقوق إلا بعد أن يقوم على أركانه، وينهض على بُناه، ويتقدم في خطاه. إن الزارع لا يطلب الثمر مما زرع إلا بعد أن يبذل جهده وعناؤه في الأرض، فيتعهدا بالعناية، ويولي الزرع الرعاية والإهتمام اللازمين، بجهد جهيد، وصبر مديد، حتى تؤتي الزرع ثمارها، فيقطعها حينذاك طيبةً، يأنعة. حينها يطيب الجنى، وتسعد النفس لواجبات سبقت، وجهود بذلت، وتضحيات قدمت، فاستحقت ما نالت، وهنأت بما عملت.

هكذا تصبح الأعياد الوطنية موسمَ قطاف للمنجزات التي تقدمت فثبتت أركانها، ورسخت بنيانها، وحالات زمنية تؤسس لقادم أفضل، وغد أكثر إشراقاً، وأوسع تطلعاً. فما أحوجنا لهذه الإحتفالات كحالة وجدانية ترسخ مفاهيم الإنتماء العالي للوطن؛ أرضاً، ومقدسات، ومكتسبات وتاريخ وحضارة. وما أحوجنا لنجدد عهد البناء والإخلاص للعمل من أجل رفعة الوطن وتقدمه، و الولاء والوفاء لقائد المسيرة الحكيمة حضرة مولانا جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله الذي قاد هذا الوطن بحنكة ورشد شهد بهما العالم، فصارت عمان في عهده المجيد منارة سلام تهدي العالم إلى طرق الهناء، والأمان، والرخاء.

<sup>١</sup> خطاب جلالته في العيد الوطني الثاني المجيد عام ١٩٧٢م.

<sup>٢</sup> من خطاب جلالته السامي في العيد الوطني الرابع عام ١٩٧٤م.

تتجسد صوراً الوطنية في أبهى حلّة، وأروع مشهد في هالة الإبتهاج، والإنشراح التي تتزامن مع مناسبة الأعياد الوطنية، فما السر في ذلك؟ ما السر الذي يبعث في النفوس الألق، وفي الوجدان المحبة السامية للوطن فتتجلى في صورة ملموسة من الفرح الشعبي المتوج بالأعلام والرموز الأنيقة، والأناشيد، والأغاني، والمهرجانات التي تصطبغ بألوان العلم العماني الساكنة في القلب، وتزدهر بمفردات النشيد الوطني الأثيرة على الروح. إنه الوطن يلبس أثوابه القشبية المتجددة المتوجة بصدق الإنتماء، وعلو المرامي، وسمو الأهداف، فضلاً عن إشراقات الآمال، وتجليات الطموحات.

لقد وضع جلالته رؤية عميقة للأعياد الوطنية تجعلها متناغمة مع الأهداف العليا للمواطنة، وذلك في بواكير النهضة المباركة في استهلال خطابه للعيد الوطني الثاني المجيد، حيث قال جلالته: «الأعياد الوطنية للأمم رمز عزة وكرامة، ووقفة تأمل وأمل للماضي والمستقبل. ماذا فعلنا؟ وماذا سنفعل؟ وليست المهرجانات والإحتفالات والأفراح سوى نقطة استراحة، والتقاط الأنفاس، لمواصلة رحلة البناء الشاقة والانطلاق بالبلاد نحو الهدف المنشود»<sup>١</sup>.

هذا النطق السامي لجلالته - حفظه الله ورعاه - هو ما يجب أن نضعه - حكومةً وشعباً- في نطاق تقييمنا للإنجازات التي تحققت وما نتطلع إليه في المستقبل القادم. وهو ما يعمق النظرة نحو الأعياد الوطنية لتكون في قلب المواطنة، بل ولتصبح إكليلاً للوطنية تزدهي به النفوس ليس كحالة من الإبتهاج المزوق بالألوان، وإنما كعلاقة متوجة بالمشاعر والأحاسيس، والرؤى أبناءة، والأفكار الحصيصة التي تنسج للوطن أثواباً براقاً يتجدد بها عطاؤه، وتزدهر بها منجزاته. وفي هذا يقول جلالته في معرض حديث آخر، معمقاً ذات الرؤية، وراسماً أبعاداً أخرى للنهج الرشيد: «إن الشعوب حينما تحتفل بأعيادها الوطنية إنما تفعل ذلك تعجيداً لأيام في تاريخها مشرقة، وحوادث من الزمان نادرة. إن الأيام في حياة شعبنا لا تقاس بوحداث الزمن، وإنما بوزن ما تفتحه من آفاق، وما تلهمه من أفكار، وما حولته من الآمال إلى واقع حي لتأخذ مكانها بين طلائع الشعوب السائرة من أجل التقدم والسلام والرخاء»<sup>٢</sup>.

بل هو الفرد المنتج والعامل بإخلاص في مؤسسته من أجل ذاته ووطنه في الوقت نفسه. هكذا رآه سلطان البلاد.

عندما يكون باحث تربوي أمام هكذا فكر عميق لقائد رؤيوي، ومستشرف لمستقبل وطنه ومواطنيه، لا يستطيع إلا أن يشهد للحق ولو بتقديم نماذج محدودة لذلك. كما لا يمكنه أن يمر على أفكار هذه الشخصية مرور الكرام، لأن التاريخ لم يجد بمثلها كثيراً. إن هذه القناعة الصادقة كانت الدافع لوضع كتاب «التربية المواطنة في فكر السلطان قابوس» منذ بضع سنوات.

## سلطان وتربوي!

د. نمر فريحه  
دائرة برامج المواطنة



أن يتوافر في كل بلد حاكم، فهذا أمر طبيعي. أما أن يتمتع حاكم بصفات التربوي، فهو أمر نادر وغير متوقع. وهذا ما يكتشفه المراقب والباحث إذا تطرق إلى النطق السامي لجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه. فقد كان متبهاً حتى قبل أن يتسلم الحكم لأهمية العلم في بناء المواطن وبناء الوطن عندما قال: «لقد كان التعليم أهم ما يشغل بالي وأنا أراقب تدهور الأمور من داخل بيتي الصغير في صلالة، ورأيت أنه لا بد من توجيه الجهود في الدرجة الأولى إلى نشر التعليم» (١٩٧٢). وأضاف: «... المهم التعلم حتى تحت ظل الشجر. ولم يغيب عن بالنا تعليم الفتاة وهي نصف المجتمع». يعكس هذا الكلام واقعا لم يكن للتعليم فيه مكانة ظاهرة في السلطنة، لكن جلالته قابل ذلك باهتمام وإرادة وقناعة بأهمية التعليم، ودوره في حياة الأفراد-المواطنين على الصعد كافة. وفي قناعته هذه ساوى جلالته بين الأنثى والذكر في حقهما بالعلم لأن الأولى هي نصف المجتمع، ولا يمكن أن يكون نصفه منيراً بينما نصفه الآخر تنقصه نعمة الضوء!

أراد جلالته السلطان المعظم -أبقاه الله- أن تجعل المدرسة كل صبي وفتاة مواطناً مسلحاً بالعلم، يؤمن بوطنه ويعمل على تنميته، ويدافع عن وحدة أرضه وشعبه. أرادهم أن يكتسبوا القيم الإسلامية العمانية الأصيلة ليبقى تواصل دائم عبر الأجيال في ثقافة الشعب والوطن، وليساهموا في رفعة السلطنة وتطويرها وتمييزها. وما هو يعبر عن ذلك: «أهم ما يهمني أن ألفت إليه انتباه القائمين بالتعليم هو أن يكونوا هم القدوة والمثال الطيب لتلاميذهم، وأن يغرسوا في نفوس النشء تعاليم الدين الحنيف، ويربوهم على الأخلاق الفاضلة، ويوقظوا في نفوسهم الروح الوطنية ليكونوا... سباقين إلى المبادرة والانتاج في العمل» (١٩٧٢). ففي بضع جمل وضع جلالته معظم مقومات التربية على المواطنة من معارف للمتعلم، وقدوة يقدمها المعلم، وغرس الإيمان والقيم الدينية التي يستمد المجتمع العماني قيمه منها في شخصية المتعلمين، وإيقاظ الروح الوطنية فيهم، وتدريبهم على تحمل المسؤولية وأخذ المبادرة ليكونوا مواطنين منتجين.

كما كان للتنمية والمواطنة من خلال التربية حصّة كبيرة لدى جلالته -أعزه الله-. لقد باتت التنمية اليوم على لسان كل حاكم ومسؤول وباحث اقتصادي واجتماعي، لكنها وردت في كلمات جلالته وشغلت اهتمامه منذ زمن، منذ بدايته لمسيرة النهضة في بلاده، وكرّر ذلك في عدة مناسبات حيث عبّر بالقول: «فإننا لا نألو جهداً ولن نألو جهداً في توفير كل ما من شأنه تنمية مواردنا البشرية... التي يتطلبها سوق العمل وتحتاج إليها برامج التنمية المستدامة في ميادينها المتنوعة» (٢٠٠٨). ثم كرّر ذلك حديثاً: «... فلا ريب ان التعليم هو الركيزة الأساسية لبناء الانسان، والأداة الأهم لتحقيق غايات التنمية المستدامة» (٢٠١٥). لقد قرن جلالته التنمية منذ بداية حكمه بالموارد البشرية التي لا تحتسب إلا إذا ارتكزت على التعليم. كما أن التنمية تحتاج إلى التربية على المواطنة لأن «هذا المورد البشري» هو المواطن المسؤول الذي تعدّه المؤسسات التربوية ليساهم في تنمية بلده المستدامة. فهو ليس من يتحلى بالصفات الوجدانية فقط نحو وطنه،

ولتحقيق غايات تطوير المناهج الدراسية تقوم وزارة التربية والتعليم وبشكل مستمر بإعادة النظر في الأهداف العامة لجميع المراحل والمواد الدراسية بمختلف مستوياتها، وذلك في ضوء الأهداف العامة للتربية والتعليم في السلطنة، وقد تمثلت بعض هذه الأهداف في ترسيخ مبادئ العقيدة الإسلامية في نفس الطالب وتنمية شخصيته بشكل متكامل ومتوازن، وتنشئته على الاعتزاز باللغة العربية، وغرس وتنمية الانتماء الوطني والخليجي والعربي لديه، وإكسابه المهارات الأساسية اللازمة للحياة، وتوعيته بمشكلات العصر وكيفية مواجهتها، وغرس وتنمية اتجاهات وقيم التسامح، والتفاهم، والسلام، والحوار، والتعايش مع الآخرين.

## التربية على المواطنة بالمناهج الدراسية

د. يحيى بن خميس بن حمود الحارثي  
مدير عام المديرية العامة لتطوير المناهج



تعد تربية المواطنة من المواضيع المهمة التي شملها مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد -حفظه الله ورعاه- برعايته السامية منذ بداية عصر النهضة المباركة، فجاءت خطب جلالته وكلماته خير دليل على ذلك؛ فقد حوت تلك الكلمات اهتماماً كبيراً وتصريحاً مباشراً على ضرورة اتخاذ الوسائل الكفيلة بتربية المواطن التربية الصالحة وإمداده بالعلم والثقافة وتهيئته بصورة متكاملة تجعل منه عنصراً منتجاً في مجتمعه محافظاً على منجزات وطنه وذلك بمزيج بين الأصالة والمعاصرة.

وتعتبر المؤسسة التربوية العمانية حجر الزاوية في تطور المجتمع العماني والنهوض به، وذلك من خلال ترجمة توجيهات جلالته -حفظه الله ورعاه- إلى واقع عملي يتمثل في تربية النشء وإعداده بما يتفق مع حاجات المجتمع وبما يتوافق مع ميول المتعلم واتجاهاته. وعلى هذا الأساس لم يعد اهتمام المؤسسات التربوية منصباً على الجانب المعرفي والعلمي بتلقي المعارف والعلوم فقط، وإنما أصبح غرس القيم والعادات أمراً بالغ الأهمية، وتحقيقاً لذلك جاءت فلسفة التربية والتعليم وأهدافها العامة في السلطنة مؤكدة لهذا الدور المتكامل في بناء شخصية المتعلم من الناحيتين العلمية والأخلاقية.

ويعد المنهج المدرسي من أهم العناصر والأدوات الرئيسية التي تستخدمها النظم التربوية لمساعدة أبنائها على تطوير طاقاتهم ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع، منتجين ومهتمين بشؤون مجتمعهم وقضاياهم وحاجاتهم وهمومهم وأولوياتهم، ومحافظين على نسيجه الاجتماعي ويصونون هويته وبيرونها. وللمنهج المدرسي دور مهم في تحسين التربية على المواطنة وتطويرها لبناء المواطن المسؤول، وذلك من خلال ما يتضمنه من مبادئ في الانتماء والحقوق والمسؤوليات وينفرد بزوايا عديدة للمشاركة المجتمعية بشتى صورها وأبعادها كما يعزز مختلف القيم الإسلامية ويربي عليها كالصدق والتعاون والإخلاص والأمانة والعدالة والمساواة وغيرها.

ويرى العديد من الباحثين أن أهداف تربية المواطنة في المناهج لا تتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها في الوثائق الرسمية، بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية يتم تضمينها المناهج والكتب الدراسية. وتتمثل أهمية تربية المواطنة في المناهج الدراسية في أنها تدعم وجود الدولة الحديثة، ونظامها الوطني، وتتمم قيم الديمقراطية والمعارف المدنية، وتسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع، وتعزيز مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام الحقوق والواجبات لدى الطلبة. لذا يجب أن لا تقف المناهج الدراسية عند نقل المعارف للطلاب، بل تصل إلى غرس الاتجاهات والقيم المشتركة، مثل مبدأ المسؤولية السياسية والتسامح والعدالة الاجتماعية، واحترام المسؤولين أو السلطات المسؤولة. ويتم استخدام جانب المحتوى المعرفي أو الإدراكي في المنهج لإلقاء الضوء على القيم والمبادئ الأساسية للمجتمع، والأحكام أو القوانين الأساسية للدولة.

# أنشودة «حوارية الوطن»

شعر / د. عامر بن محمد بن عامر العيسري



المدرسة:

تقوت في بناء المجد والوطن  
ويمنحكم صفاء العيش والسكن  
أصيالات جلوتكم ظلمة المحن  
صنعتكم أشرف الأمجاد في المدن

أبنائي هلموا خير أعمدة  
فنور العلم يرفعكم إلى الأسمى  
ومن قيم حميدات وعادات  
ومن حب لبلدتكم وقائدكم

المعلم:

فأنتم أرسخ الأركان في البلد  
إلى العلياء في سعد وفي رغد  
فينسى البؤس والأحزان للأبد  
تعيشوا في كريم العيش والرفد

نعم يا معشر الطلاب يا سندي  
تغذوا من صفاء العلم وانطلقوا  
لتهدوا فرحة الإنجاز للوطن  
وزيدوا حب موطنكم وقائدكم

الأطفال:

وروحي لا تود سوى علاكا  
وكم نفسي تروت من هواكا  
وأقدامي تخطت في ثراكا  
أحبك موطني روحي فداكا  
ويكفي عزة أنني أراكا

فداك القلب يا وطني فداكا  
فكم أعطيتني خيرا وفيرا  
قضيت طفولتي جريا وقفزا  
وعشت وسوف أبقى فيك دوما  
وتزداد المحبة كل يوم

الجميع:

وأسعى كي أنال به رضاكا  
ومن كيد العدو إذا أتاك  
وخيرا تستنير به سماكا  
يشع به ضياء من سناكا  
فداك القلب يا وطني فداكا

أيا وطني أبث إليك عهدي  
سأحمي موطني من كل سوء  
سأصنع فيك أمجادا وفخرا  
وأبني فيك للأجيال قصرا  
فهيأ يا صاحبي رددوها



# المواطنة العالمية

## موزة السعدية

باحثة تربوية - دائرة برامج المواطنة

لقد انتشر في الآونة الأخيرة مصطلح المواطنة العالمية global citizenship، والذي يشير إلى شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمع أوسع يتخطى حدود الوطن وتتسامى فيه القواسم المشتركة بين جميع البشر على اختلاف أوطانهم وانتماءاتهم وأعراقهم. واعتمدت المنظمة العالمية للأمم المتحدة « تعزيز المواطنة العالمية » كأحد مجالات العمل الثلاثة في مبادرة «التعليم أولاً» التي أطلقت في عام ٢٠١٢، وفي السياق نفسه حددت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الأبعاد المفهومية الرئيسية للتعليم من أجل المواطنة العالمية، حيث اشتمل المفهوم على المهارات والقيم اللازمة التي يجب أن يمتلكها المتعلم حتى يصبح مواطناً عالمياً. فني البعد المعرفي يجب أن يمتلك المتعلم المعرفة ومهارتي الفهم والتفكير النقدي فيما يخص القضايا العالمية، أما في مجال المهارات الاجتماعية والقيم فمن المتوقع أن يبدي المتعلم تعاطفاً وتضامناً مع الآخرين باختلاف أعراقهم، كما يشعر المتعلم بالانتماء للإنسانية المشتركة التي يتبادل فيها القيم والحقوق والمسؤوليات. وفي مجال المهارات السلوكية يبدي المتعلم سلوكاً فعالاً ومسؤولاً في الأحداث المحلية والعالمية من أجل تعزيز السلام ومقومات البقاء في العالم.

إن مفهوم المواطنة العالمية من المفاهيم المتأصلة في ديننا الإسلامي الحنيف. فرسالة الإسلام لم تقتصر على أمة معينة وإنما وُجّهت للعالم أجمع، قال تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا» (٢٨) سورة سبأ، كما أكد الدين الإسلامي على احترام الاختلاف والتعايش واحترام التعددية الثقافية بين الشعوب مصداقاً لقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِن ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» (الحجرات، الآية ١٣).

إن التعليم من أجل المواطنة العالمية أصبح مطلباً عالمياً يجب تفعيله في الأنظمة التربوية في جميع بلدان العالم، وذلك نابع من الأهداف السامية التي يسعى لها هذا التوجه، ففي ظل الأحداث التي يعيشها العالم اليوم؛ أصبح التعليم من أجل التفاهم الدولي والتعليم من أجل السلام واحترام حقوق الإنسان والمحافظة على البيئة ومواردها من المبادئ الأساسية التي يجب أن يمارسها المتعلمون في جميع أنحاء المعمورة. وعلى القائمين بتطوير المناهج الدراسية تضمين مبادئ المواطنة العالمية في هذه المناهج، وطرح موضوعات ومشكلات عالمية تعزز وعي الطلاب بالأحداث الجارية، وتثير لديهم الاهتمام والشعور بالمسؤولية لإيجاد الحلول والمشاركة الإيجابية في خدمة المجتمع المحلي والعالمي.

# تجارب دولية في المواطنة

## تربية المواطنة في استراليا



يؤمن الأستراليون بالسلام والاحترام والحرية والمساواة. لذلك فإن احترام نواحي الاختلاف عند الغير وخياراتهم يمثل جزءاً مهماً من الهوية الأسترالية أو ما يسمى معهم بالتربية المدنية. فقد بدأ تعليم التربية المدنية في المدارس الأسترالية من عام ١٩٠١م إلى حوالي عام ١٩٣٠م، ثم تم تغيير التربية المدنية، «إلى الدراسات الاجتماعية»، في المناهج الدراسية وخلال عام ١٩٧٠م كان منهج التربية المدنية يدرس كموضوع منفصل باسم «السياسة». وحتى عام ١٩٨٠م عادت التربية المدنية للظهور مرة أخرى على المستوى الوطني، وتساعد الاهتمام بما يسمى الهوية الأسترالية.

ويفسر عودة الاهتمام في قضايا التربية المدنية بمناسبة احتفال استراليا (٢٠٠١م) بمرور مائة عام على اتحاد الولايات الاسترالية ما يعتبر في كثير من الأحيان لحظة تأسيس «الهوية الأسترالية» عندما وافقت الولايات للعمل معا في ظل حكومة (الاتحادية) الوطنية وبدأت تلعو أصوات الانتماء إلى أمة. ويمكن فهم أحدث مبادرات التعليم المدني، على أنه محاولة لمساعدة الشباب الاسترالي في فهم ما يعنيه أن يكون مواطناً استرالياً.

وتجدر الإشارة هنا أنه يجري في استراليا برنامج التقييم الوطني كل ثلاث سنوات، حيث يضم عينات ممثلة من الطلاب يتم اختيارها لإجراء تقييمات للتربية المدنية والمواطنة. يهدف هذا التقييم إلى معرفة قدرة هذه المجالات في المدنية والمواطنة على تزويد الشباب بالأدوات اللازمة للمشاركة في مجتمع ديمقراطي. التعليم في مجال التربية المدنية يركز على المعرفة وفهم المؤسسات الرسمية وعمليات الحياة المدنية، مثل التصويت في الانتخابات، في حين التعليم في مجال المواطنة يركز على المشاركة في الجوانب المدنية المجتمعية.

المصدر: التجارب العربية والعالمية لتعزيز قيم المواطنة  
أ.د/عبدالرحمن محمد عسيري

## من مبادرات مدارسنا

### (مواطنتي رمز هويتي)



تضطلع المدارس بدور حيوي كبير يسهم في غرس قيم المواطنة لدى الطلبة ويعمل على تنشئتهم تنشئة تجعلهم جزءاً من نسيج المجتمع يأثرون ويتأثرون بمختلف شرائحه، وتعد المبادرات التي تطلقها المدارس أحد الوسائل التي تحقق هذه الأهداف حيث تفتح للطلبة آفاق جديدة للتفاعل مع المجتمع والخروج من حيز المدرسة إلى فضاء أرحب يبرز من خلاله الطالب كشخصية فاعلة ومستقلة ومعتمدة على نفسها. وفي هذا العدد نلقي الضوء على أحد المبادرات الناجحة والتميزة في مجال المواطنة وهي مبادرة «مواطنتي رمز هويتي» التي نفذتها مدرسة مارية القبطية للتعليم الأساسي (5-9) بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية وبالتعاون مع فريق التعليم الإلكتروني بمكتب إشراف سمائل.

**فكرة المبادرة:** تقوم فكرة مبادرة «مواطنتي رمز هويتي» في استخدام إحدى شبكات التواصل الاجتماعي - موقع (pbworks) - لتوفير مساحة إلكترونية يتبادل فيها المشاركون من عدة محافظات (طلبة ومعلمون ومشرفون وتربويون) أنشطتهم وفعاليتهم في مجال المواطنة ومهامها وحقوق المواطن وواجباته في المجتمع حسب خطة معدة من قبل المشرفة العامة على المبادرة، وتختتم المبادرة بعملية تقييم للأعمال المنفذة من كافة المحافظات المشاركة وتحديد المحافظة الجيدة.

**الفئة المستهدفة:** استهدفت المبادرة فئة الطلبة المجيدين والموهوبين في الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر بمدارس الذكور من ست محافظات تعليمية: مسقط وشمال الباطنة وشمال الشرقية والداخلية والظاهرة ولفزار. حيث تم تكوين صف افتراضي لكل مدرسة مشاركة وتراوح عدد طلاب الصف الواحد ما بين خمسة إلى عشرة طلاب فقط.

### أهداف حققتها المبادرة:

- نشر مفهوم المواطنة ومكوناتها لدى الطلاب في المجتمع المدرسي.
- تحقيق الشراكة مع المجتمع من خلال استضافة ممثلين من جهات حكومية وأهلية في حلقات المناقشة والحوار.
- تفعيل دور الطالب كمواطن مسؤول من خلال إشراكه في مناقشة لقضايا مجتمعية وإيجاد حلول لها.
- تعزيز وتنمية قيم المواطنة مثل (الحرية والمساواة وحقوق الإنسان والعمل التطوعي) لدى الطلبة المشاركين.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو الوطن ومؤسساته.
- تعزيز مهارات الحوار والمناقشة والبحث واستخدام التكنولوجيا لدى الطلاب.
- تأهل المبادرة لجائزة مكتب التربية العربي لدول مجلس التعاون الخليجي في مجال المواطنة لعام ٢٠١٦.

### مميزات مبادرة (مواطنتي رمز هويتي)

- بما أن المبادرة تعمل على جعل مفهوم المواطنة واقعاً ليس في مدرسة واحدة فقط؛ لذا يمكن توسيع نطاق المشاركة ليشمل عدد أكبر من المدارس سواءً على مستوى السلطنة أو المستوى العالمي، مع توحيد الجهود في التخطيط والجهد المبذول من قبل المشرفين.
- إن آلية التقييم المتمثلة في التفاعل الإيجابي في الموقع، وإنجاز المهام في الوقت المحدد، والإبداع والتميز والتجديد في الأداء، وحضور شخصية المشارك والالتزام بشروط المهمة، و بشروط الموقع، تعطي كلها دافعا للإنجاز وأداء المهام بالشكل المطلوب.
- سهولة نشره وتطبيقه، واستخدام أنشطته المنفذة من أفلام توعوية ومستندات متنوعة على نطاق واسع.

ملاحظة: للاطلاع على المبادرة وتفاصيلها يمكن زيارة الرابط:

oman45.pbworks.com



# دائرة برامج المواطنة

## نظيرة الحارثية

### المديرة المساعدة لدائرة برامج المواطنة

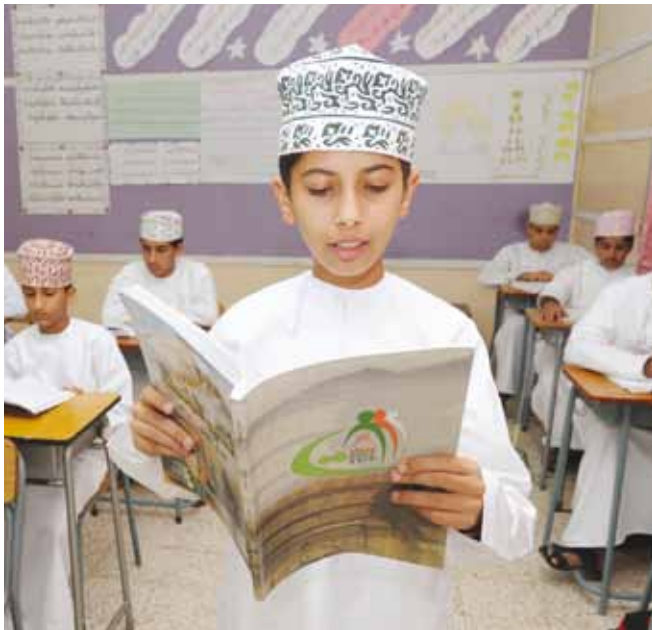
تزامنا مع احتفالات السلطنة بعيدها الوطني السادس والأربعين المجيد، تحتفل دائرة برامج المواطنة بمرور أربع سنوات على تأسيسها وممارسة مهامها. أربع سنوات كانت كفيلا بثبتت الأساس الذي استندت إليه الدائرة لجعل مفهوم المواطنة يشغل حيزا في اهتمامات العاملين في الحقل التربوي، ولبلورة أهمية المواطنة في كل ما تنتجه الوزارة خصوصا في حقل المناهج والدورات التدريبية والنشرات التربوية وورش العمل.

واسهاماً من الدائرة في فتح قنوات اتصال وتواصل مع المجتمع المحلي فقد بدأت العمل في اطلاق مبادرات ومشاريع تشاركية مع بعض الجمعيات الأهلية سعياً إلى تربية الأجيال الناشئة على القيم العمانية الأصيلة وحمايتها من أي مؤثرات في ظل ثورة معلوماتية هائلة لا يمكن التحكم في أهدافها أو نتائجها. فمن خلال الأنشطة ووسائل التوعية الممنهجة داخل مؤسسات التعليم المختلفة، إضافة إلى توظيف أجهزة الإعلام التربوي وغيرها، استطاعت الوزارة تحقيق الأهداف التي من شأنها نشر الوعي بمفهوم المواطنة وتكريسه كمكون أساسي في العمل التربوي. إنه الوعي بقيمة الوطن ومؤسساته ومعنى الولاء له ولسلطانه وترجمة ذلك بالعمل الجدي والمنتج بالنسبة للجميع.

لقد استمدت الوزارة - بكافة أذرعها التخصصية - من النهج السامي لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم - حفظه الله ورعاه-، العناصر التي أرساها جلالته منذ بزوغ النهضة المباركة وترجمتها على أرض الواقع لتكون ماثلة ومسايرة للتطور الذي تشهده السلطنة في مختلف المجالات، خاصة وأن المنجز الحضاري طال الإنسان العماني في الحقل التربوي كما طاله في كافة جوانب الحياة الأخرى الماثلة والحاضرة داخل المجتمع وخارجه.

أنشئت «دائرة برامج المواطنة» بالقرار الوزاري رقم (٢٠١٢/٦٣٤) بتاريخ ٢٠١٢/١١/١٩م، وتمارس الاختصاصات الآتية:

- التأكد من المعايير العامة لتربية المواطنة في المناهج الدراسية والتقييم التربوي، بالتعاون مع جهات الاختصاص بالوزارة.
- مراجعة عناصر تربية المواطنة في المناهج الدراسية، وإجراء مراجعة شاملة للمناهج المتصلة بتعزيز وقيم المواطنة وغرسها في نفوس الطلبة.
- التعاون مع الجهات المختصة في مجال إعداد المعلم قبل الخدمة، وذلك لإيجاد جيل من المعلمين يسهمون بشكل أكثر فاعلية في تعزيز قيم المواطنة لدى النشء.
- تعزيز برامج إعداد المعلم في أثناء الخدمة فيما يتصل بتربية المواطنة، والمشاركة في تنفيذها.
- حصر المشاريع والبرامج والأنشطة المنفذة في الوزارة ذات العلاقة المباشرة بتربية المواطنة، ودعم تطبيق البرامج المجيدة منها وتقنينها، والبحث عن السبل المناسبة لتفعيل التعاون والتنسيق بينها بغية تحقيق الأهداف الموضوعية لها.
- ابتكار واقتراح مشاريع وبرامج تربوية في مجال تربية المواطنة وتطبيقها في مدارس السلطنة بالتعاون مع الجهات المعنية بالوزارة.
- تفعيل الشراكة بين الوزارة والمجتمعين المدني والمحلي من خلال الاستفادة من الإمكانيات المتاحة في البيئة المدرسية بما يسهم في بناء المواطنة الصالحة الإيجابية لدى الطلبة والطالبات.





#### هيئة التحرير:

نضيرة بنت أحمد الحارثية  
المديرة المساعدة لدائرة  
برامج المواطنة

سليمان بن أحمد المحرزي  
باحث تربوي

موزة بنت علي السعيدية  
باحثة تربوية

التصميم والإخراج  
المكتب الفني للدراسات  
والتطوير

الإشراف العام:

دائرة برامج المواطنة



تربية المواطنة